# تعليقات الوحيد الازدي على شرح ديوان ابي الطيب المتنبي المسمى ((الفَسْر))

**الأستاذ المساعد الدكتور نجم مجيد علي**
**المدرس المساعد زينب محمد حسين**
**كلية التربية الاساسية ـ الجامعة المستنصرية**

**المقدمة :**

الحمد لله بارئ النسم وواهب النعم ذي القوة المتين نشكره ونحمده على نعمائه بلا نهاية والصلاة والسلام على نبيه الكريم محمد بن عبد الله وعلى اله وصحبه ومن والاه الى يوم الدين .

**وبعد**

من يقرأ شروح الدواوين القديمة بامعان ودقة سوف يخرج بقناعة اكيدة ان هذه الشروح لا يراد بها التوضيح والتبيين فقط بل انها منبع ثر للقضايا النقدية ولا سيما اذا كان الشارح اديباً متميزاً او شاعراً معروفاً فان احكام هؤلاء تعد مدخلاً مهماً من مداخل النقد الادبي من امثال الصولي وابن جني والخطيب التبريزي وابي العلاء المعري وابن المستوفي وغيرهم .

وتعد تعليقات سعد بن محمد الوحيد الازدي ذا اهمية كبيرة لكونه شاعراً اولاً ولانه كان معاصراً للمتنبي وابن جني ثانياً .

وتتوزع تعليقاته النقدية بين فنية اذ درس الشعر واصوله ومحاسنه كما نقد شعر المتنبي ومعانيه واغراضه اما بالملاحظة العابرة او بالتفصيل المطول وكان مشاركاً لابن جني في احكامه يقبل بعضها ويرفض بعضها .

كما انه نقد شعر المتنبي لغوياً من حيث دلالات الفاظه وتراكيبه موضحاً محاسن لغته الشعرية ومساوئها لاسيما استعمال الغريب والوحشي والفاظ البداوة او العلماء والاطباء و المتصوفة .

ثم إنّ له نظرات صائبة في ملاحظاته الدقيقة على الأمور البلاغية كالتشبيه والاستعارة والكناية والطباق والجناس وغيرها، اذ اشار الى مواطن القوة او مواطن الضعف في شعر المتنبي معنى ومبنى.

وقد ارتأينا أن نجعل البحث من توطئة ومبحثين، في التوطئة تحدثنا عن الشاعر والشارح والمعلق وبينا العلاقة الأدبية بينهم.

ودرسنا في المبحث الاول النقد الفني عن شعر المتنبي و شاعريته واغراضه الشعرية كالمدح والهجاء والرثاء والغزل وفي المبحث الثاني كان اهتمامنا ينصب على بيان جهود الوحيد الازدي عن لغة الشاعر وتراكيبه وجمله الشعرية من خلال المقارنة بين تفسير ابن جني وتعليق الوحيد والخروج بنتائج مرضية .

والذي نتمناه ان ينال بحثنا هذا رضا المتلقي ويجد فيه متعة ومنفعة وان يسامح الباحثين على بعض الهفوات والله المستعان وهو مولانا ونعم النصير .

**الباحثان**

**التوطئة : الشاعر – الشارح – المعلق ...**

الشاعر هو احمد بن الحسين بن عبد الصمد الجعفي الكندي من القحطانية .
ولد في الكوفة سنة ٣٠٣ هـ في محلة كندة ابوه يلقب بعيدان السقاء .. اخذه ابوه بعد ان ترعرع الى بلاد الشام طلب السيادة بالقتال اولاً ، ثم بادعاء العلوية ثانياً وقد اظهر دعوته في بادية السماوة ثم في بلاد الشام فقاتله لؤلؤ امير حمص من لدن الاخشيدية ، واسره ، واسر من معه من بني كلب وحبسه مدة طويلة[١].
ذكر مؤرخو الادب ان اباه سلمه الى المكاتب ، ورده في القبائل وانه توفي وقد ترعرع ابو الطيب وشعر وبرع وقد التحق في صباه بمكاتب اولاد الاشراف العلويين في الكوفة فكان يتعلم دروس العلوية لغة وشعراً واعراباً.
اما المجد الحقيقي للمتنبي فقد بدأ واضحاً عندما اتصل بسيف الدولة الحمداني امير الدولة الحمدانية في حلب الذي جعله شاعره الرسمي فخصه المتنبي باروع مدائحه كما سجل بطولاته وملاحمه الحربية مع الروم دفاعاً عن الثغور العربية[٢].
واثمرت صحبة المتنبي لسيف الدولة اعظم واروع اشعار ديوانه الفخم ، ولكن حساد الشاعر وخصومه تمكنوا اخيراً من تغيير مشاعر الامير نحوه واستعدوا للكيد به فاضطر الى مغادرة حلب والتوجه الى كافور الاخشيدي حاكم مصر.
الا ان اتصاله بكافور لم ينله مراده ( نعم نال منه كثيراً من الخلع والجوائز والاموال ... ولم يأنس في وجه ممدوحه غير الاعراض فاضطربت نفسه حتى صار يستثقل وجوده في مصر ويتمنى الخروج منها ... وكان يعد العدة للهرب حتى تمكن من ذلك يوم عرفة سنة ٣٤٠هـ فقصد العراق )[٣].

**اغراض شعره :**

نظم المتنبي في معظم اغراض الشعر العربي واجاد بشكل خاص في اشعار الفخر والوصف الحربي والمدح والرثاء والحكمة والادب الجاد، كما اجاد في غرض الهجاء (( اذ انزل صواعقه المحرقة على رؤوس اولئك الذين كادوا له او خيبوا اماله او نغصوا حياته ))[٤].

كما نجد له غزلاً رقيقاً شفافاً ولا سيما في مطالع قصائده ولعل قدرته الفائقة في التحدث بلغة العشق والغرام هي التي دفعت بعض الباحثين الى القول بانه كان محباً عاشقاً [٥].

**شاعريته** :

يصفه ابن جني شارح ديوانه المسمى بالفسر بقوله: (( وانني لم ار شاعراً كان في معناه ولا مجرياً الى مداه ، وقد كان من الجد فيما يعانيه ولزوم طريقة اهل العلم فيما يقوله ويحكيه على اشد وتيرة واحسن سريرة وانه كان في بعض الفاظه تعسف عن القصيد في صناعة الاعراب من ارتكاب شاذ وحمل على نادرة فمن غير جهل كان منه ولا قصور عن اختيار الوجه الاعرف له ومن هنا تشبث قوم لا دراية لهم بالعربية من ظاهر لفظه)) [٦].

ويرد الوحيد الازدي على ابن جني قائلاً: (( هذا كلام متعصب مجرد لقوم كانوا معاندين له لعمري ... ولكننا سنترك تعصب هذا و عناد أولئك وناخذ بامره بالعدل وتوخي الحق ... وان هذا شاعر عزيز طويل النفس ، قوي المنة جزل الكلام ، يذهب الى المبالغة في المعاني فهذه فضائله ، واما عيوبه فنقول انه كثير الاسترسال قليل النقح للكلام ياتي كثيراً بافعال الاعراب ويترك وجوهه ويستعمل الرذلى من اللغة ويدع الفصحى ويدخل الغريب والوحشي في شعره ويكرر المعاني مجاوزة للابيات ويغمض المعاني بنقصان العبارة اغماضاً يحوج الى الشرح الطويل )) ٧

ويذكر الوحيد ايضاً رايه في سرقات المتنبي قائلاً: (( وينقل معاني الناس نقلاً متواتراً حتى لا تخلو قصيدة من معان كثيرة قد اخذها ، ومن الخطأ في اللغة واللحن في الاعراب )) [٨]

ويدافع القاضي الجرجاني عن المتنبي قائلاً: (( وليس من شرائط الصنعة ان ننعى على ابي الطيب بيتاً شذ وكلمة ندرت وقصيدة لم يسعده فيها طبعه ولفظه قصرت عنها غايته وتنسى محاسنه وقد ملأن الاسماع وروائعه قد بهرت ولا من العدل ان تؤخره الهفوة المنفردة ولا تقدمه الفضائل المجتمعه وان تحطه الزلة العابرة ولا تنفعه المناقب الباهرة )) [٩].

ومن مميزات شعره التماسك الشديد والترابط الوثيق وتسلسل الافكار وتناسقها وتاييدها بالحجج والبراهين العقلية ... وكان يميل احيانا الى التعقيد واستخدام الالفاظ الغريبة والتصرف في اللغة واستعمال مصطلحات المنطق والفلسفة [١٠].

**الشارح** :
هو ابو الفتح عثمان بن جني الموصلي (٣٣٠ – ٣٩٢هـ) احد ائمة النحو والعروض ... قرأ على ابي علي الفارسي وكان شاعراً الا ان النحو كان غالباً عليه ومن اشهر ما وصل الينا من مؤلفاته الخصائص في اللغة وسر الصناعة في النحو والمحتسب في اعراب الشواذ والتصريف الملوكي واللمع في النحو وشرح ديوان ابي الطيب المتنبي الذي سماه فسراً، وقد (( صحب ابن جني ابا الطيب المتنبي دهراً طويلاً ونبه على معانيه واعرابه، وكان الشعر اقل خلاله لعظم قدره وارتفاع حاله )) [١١].
وكان هذا الشرح ثمرة هذه الصداقة التي ربطت ابن جني بالمتنبي الذي قال فيه: (( ابن جني اعرف بشعري مني))، ومن خلال شرح الديوان تجد مواضع يسأل فيها ابن جني عن هذا المعنى او ذاك او يعترض على هذه المفردة او تلك وينبه الشاعر على هفواته واحالاته ويكون ذلك على نحو ودي وسلس.
وابن جني (( اول شارح لشعر ابي الطيب المتنبي ، ويعد بشرحه عمدة الشروح التي جاءت بعده ، ومنه اخذوا وعليه اعتمدوا فمنهم من خالفه في بعض طروحاته النحوية واللغوية ومنهم من سار على هديه فاضاف اليه مافات على ابي الفتح)) [١٢].
وقد ساعدت العلاقة بين الشارح والشاعر على بيان معضلات شعر الشاعر والكشف عنها والاشارة اليها وكان المتنبي يعجب بابي الفتح وذكائه وحذقه ويقول: (( هذا رجل لا يعرف قدره كثير من الناس)) [١٣].
وقد اختصر ابن جني شرحه المسمى بالفسر الى كتاب سماه (( الفتح الوهبي على مشكلات المتنبي )) [١٤]

**المعلق** :
قال المحقق الدكتور صفاء خلوصي بعد عرض النسخه الاولى والثانية من مخطوطة الفسر وهي نسخه تركيا: (( ويلاحظ القارئ الرمز (ح) خلال الاسطر اشارة الى ملاحظات الشاعر سعد بن محمد الازدي الذي كان معاصراً للمتنبي وابن جني )) [١٥].
وورد ايضاً في نهاية الورقة الاخيرة من نسخة تركيا: ( تم السفر الثالث من شعر ابي الطيب المتنبي تفسير ابي الفتح عثمان بن جني واصلاح الوحيد سعد بن محمد الازدي الشاعر والحاء في اوائل الفصول علاماته ) [١٦]

وفي الصفحة ٢٩ الهامش يقول محقق الفسر: (( الحاء حاشية الشاعر سعد بن محمد الازدي المعروف بالوحيد ( ت٣٨٥ هـ) )) [١٧].
وقد اضطرب المحقق كثيراً في تحديد معنى الرمز (ح) اذ يقول في مقدمة الجزء الاول من الفسر (( وقد وجدنا الحرف ح بين سطور نسخة قونية التركية، وربما كان رمزاً لزيادات بعض المحققين والنساخ لوجود تعارض في القول بعد كل(ح) ترد في الكتاب وقد ابقيناها على حالها ولعلها اختصار لفظة حاشية)) [١٨].
وقد تعهد المحقق وضع ملاحظات (ح) في الهامش غير انه رفع هذه الملاحظات الى المتن في الصفحة السادسة والسبعين في الجزء الاول .
اذاً ما ورد بعد الحرف (ح) هو حاشية او اصلاح او تعقيب او تعليق على معاني المتنبي او اغراض شعره او على لغته الشعرية او تراكيبه اللغوية او مفرداته او على تفسير ابن جني لديوان المتنبي ((وقد اثار شرح ابن جني منذ ان ظهر خلافاً حاداً بين رجال العربية ومعارك ادبية ولغوية ونحوية وبيانية في حياته ومن بعده في عصور متعاقبة بكثرة من استدرك عليه او انتقده او انتصف له)) [١٩].
ومن اقدم هؤلاء – بعد الوحيد – الواحدي وهو احد شراح ديوان المتنبي اذ يقول: ((اما ابن جني فهو من الكبار في صنعة الاعراب والتصويب والمحسنين في كل واحد منهما بالتصنيف غير انه اذا تكلم في المعاني تبلد حماره ولج به عثاره )) [٢٠] ويضيف الواحدي (( هذا لو شرح الديوان شاعر ناقد سواه لكان ما دار عليه الشرح في الغالب غير ما دار عليه شرح ابن جني حتماً )) [٢١] وان معظم كلام الواحدي صدى لقول الوحيد الذي رأى ان صنعة النحو واللغة شيء ونقد الشعر شيء يختلف عنهما ((وليس نقد الشعر من صناعة النحو وسيهجم على سمعك من حكمه في الشعر ما تعرف به موضعه من النقد وقدمت كلامي لتكون على علم منه )) [٢٢]
وامام هذه الموجة العاتية من النقد يهاجم ابن جني هؤلاء العائبين او المعلقين على شعر المتنبي ومنهم الوحيد ايضاً ((وما لهذا الفاضل عيب هؤلاء السقطة الجهال وذوي النذالة والسفال الا انه متاخر محدث فهل هذا لو عقلوه الا فضيلة له او منبهة عليه لانه جاء في زمن يعقم الخواطر ويصدي الاذهان )) [٢٣].
والواقع ان تعليقات الوحيد تتراوح بين تفسيرات يسيرة الى تعليقات طويلة تقارب الصفحتين او اكثر وقد يقرأ عدة تفسيرات لابن جني لابيات المتنبي ويرجح احدها وقد يترك عدة ابيات بلا تعليق وتكاد تشكل تعليقات الوحيد شرحاً داخل شرح ابن جني المسمى بالفسر وهو يوجه نقده اللاذع الى الشاعر مرة والى المفسر مرة اخرى واسلوب الجدل والفلسفة ظاهر على تعليقات الوحيد الازدي البغدادي الشاعر.

## المبحث الاول
## النقد الفني

التصدي لشرح ديوان شاعر او التعليق على معانيه والفاظه ليس بالامر الهين لان الشارح او المعلق يتوجب عليه مواكبة الشاعر وسبر اغوار شعره وفهم مقاصده ومراميه في كل قصيدة وفي كل بيت وهذا يتوجب ثقافة شعرية فائقة عند شارح الديوان او المعلق على ابياته ووجوب توافر الصبر والاناة قبل اصدار اي حكم او التوصل الى اي رأي .

وشرح ديوان اي شاعر امانة في عنق الشارح والمعلق وعلى الشارح أن يتحمل امانة مضاعفة؛ لانه يشرح الشرح ويؤيد او يفند ما توصل اليه الشارح وقد يضيف الى الشرح استنتاجات جديدة وقد يحذف او يرد او يرجح عدة احتمالات جاء بها الشارح الاول .

وتعليقات الوحيد الازدي على شرح ابن جني لديوان المتنبي الذي عرف بالفسر تنم عن ثقافة واسعة ودراية كبيرة بالشعر عامة وبشعر المتنبي خاصة وتعليقاته هي ملاحظات دقيقة وصائبة تعبر عن منظوره بالشعرية العربية وبشاعرية المتنبي ومعاني شعره وتراكيبه والفاظه وصوره الشعرية وتعليقات جادة ورصينة على معانيه واغراض شعره من مدح وفخر وهجاء ورثاء وغزل ... الخ مع محاولة دائبة في قياس معاني المتنبي على معاني من سبقوه من الشعراء في عصر ما قبل الاسلام والعصرين الاموي والعباسي .

والمعروف ان النقد الفني ينصب اهتمام الناقد فيه على (( تقويم الشعر بصفته شعراً فتكون معاييره ذات صلة بالشعر معنى وصياغة ، وصورة وغرضاً واحساساً وتجربة ومذهباً في القول )) [٢٤].

وان كلمة الفن لا (( تعني الشكل وحده ولا تعني التجرد عن الهدف والغاية الاجتماعية والاخلاقية ، .. ومن الدراسين من يرى الجمال في الهدف الاجتماعي والاخلاقي... ومنهم من رآه في ذاته او في شكله )) [٢٥].

والواقع ان شرّاح الدواوين والمعلقين على شروح غيرهم يعتمدون على المنهج الانتقائي اذ ينتقل الشارح من منهج الى اخر وياخذ (( ما ينفعه من المنهج التاريخي ، والنفسي ، والاجتماعي ، والشكلي ( اي اللغوي ). وكما ان الوقفة

الخاصة عند النص تحليلاً وتاملاً ضرورية فان الاستعانة بالمناهج الاخرى على استجلاء النص ضرورية ايضاً )) [٢٦] .

والوحيد كغيره من نقدة الشعر تحول بين المناهج المختلفة لكي يتوصل الى مراد الشاعر وغايته في كل بيت وكل عبارة وفي كل مفردة من المفردات او تركيب من التراكيب اللغوية وقد يوافق ابن جني في شروحه وقد يختلف معه ناعتاً اياه بالجهل بالشعر ومعانيه وقصور فهمه في نقده لكونه لغوياً وغير متخصص في نقد الشعر ومحاسنه ومساوئه وان مجال تخصصه لا يتعدى الاعراب والاشتقاق وعلم الدلالة اكثر من كونه ناقداً عارفاً بالشعر ودقائقه .

ولما كان الشعر يتعلق بالانسان في طربه وغضبه وسروره وحزنه ورغبته ورهبته وانتصاراته واخفاقاته فان الشعر يترجم هذه الحالات النفسية المعقدة وينظمها الشاعر على شكل قصيدة ذات بناء فاخر جميل ومؤثر فالشاعر ((كالنساج الحاذق الذي يفوف وشيه باحسن التفويف ويسديه وينيره ولا يهلهل شيئاً منه وكالنقاش الدقيق يضع الاصباغ في احسن تقاسيم نقشه ويضع كل صبغ منها حتى يتضاعف حسنه في العيان، وكناظم الجوهر الذي يؤلف بين النفيس منها والثمين والرائق ولا يشين عقوده )) [٢٧] .

هذا هو الحلم الذي يرواد كل شاعر عندما ينظم قصيدة او يقصد قصيداً وقد يقترب من الحلم وقد يبتعد ثم ياتي دور المتلقي الذي يحكم على قصائده وابياته بالجودة والرداءة. والشعر تعبير عن مشاعر الشاعر واحاسيسه وموقفه من الاشياء والاحوال ايجاباً او سلباً مع حرصه الشديد ان تكون صوره الشعرية ممتازة وموفقة وفي هذه الحال على الناقد ان يتوصل الى مشاعر الشاعر واحاسيسه النفسية والوجدانية ابان نظم ابياته او قصائده حتى تكون احكامه عادلة ودقيقه لان مهمة النقد هي (( الحكم والتفسير والكشف وما الى ذلك مما هو كائن وما يمكن ان يكون وانه يلتقي مع مجموعة من العلوم والمعارف وفي مقدمتها النحو والصرف وفقه اللغة والعروض والبلاغة ... ثم انها متصلة متكاملة مع بعضها وهي ضرورية للنقد ومنها ما هو ضرب من النقد ولا اخالك تجهل مكان العروض في الشعر او تجهل ان البلاغة – في خير ما هي عليه – جانب من النقد )) [٢٨] .

وعلى هذا الاساس يقف الوحيد الازدي مع المتنبي ويشيد بشاعريته ويؤكد المعاني التي انفرد بها والصور الشعرية التي ابتكرها واحياناً ينقد بعض ابياته نقداً لاذعاً لا يخلو من القسوة ليقف في صفوف خصوم المتنبي واعدائه وحساده المتتبعين لزلاته وعيوبه الشعرية وسترد امثله كثيرة من اشاداته بالشاعر او التهجم عليه بدون هوادة كما في تعليقه على قول المتنبي في مدح كافور :

يفضح الشمس كلما ذرت الشـــ مس بشمس منيرة سوداء

(( اما في الصناعة ( يعني صناعة الشعر ) فما اتى بشيء بل احال واسقط وقوله منيرة سوداء عجيب فكان الاولى الا يذكر لونه فانه بالسب اشبه منه بالمدح )) [٢٩] ، ويضيف الوحيد: (( فان كان غالطاً فقد اساء الصنعة وان كان عامداً فهذا لانه كان سبب سوء حظه والمخاطرة بنفسه ... ولكن الرجل كان سيء الراي متهوراً ، وسوء رأيه أخرجه من حضرة سيف الدولة وشدة تعرضه لعداوة الناس )) [٣٠] .

وفي مكان اخر يصف المتنبي قائلاً: (( والحق ان المتنبي مع سعة أدبه وعلمه كان نفاخاً بذاخاً يرى من يخاطبه انه يحسن اضعاف ما يظنه به ، وقد شهدته بمصر ورجل يقرأ عليه شعره فيسأله عن أشياء قريبة ، فما كان جوابه اياه جواب متقن )) [٣١] .

وينعته الوحيد بقوله :

(( فانه كان غير وثيق الرأي، وانما كان رجلاً له قريحة في صناعة يؤيدها بأخذ المعاني ونظمها ، ولم يك عاقلاً ولو كان حصيفاً لأقل من فخره وكبريائه)) [٣٢] .

ويعلق الوحيد الازدي على قول المتنبي :

تستوحش الأرض ان تقرّ به فكلهـــا انـــه به جـــاحد

(( ليس هذا وامثاله وان كان جائزاً في الاعراب بحسن والبيت اذا احوج الى شرح مثل هذا لم يعد من مفاخر الشعر ولا قائله من الحذّق ويحتاج الشعر الى ان يسبق معناه لفظه و اقل ما ينبغي للشاعر والمتكلم البيان ، فاذا تكلم بما لا يفهم لم يحل قوله في القلوب )) [٣٣] .

ويبدي الوحيد عجبه من امثال هذه الابيات المشكلة بقوله: (( عجبت لمن يتكلف مثل هذا ولم لا يخفف عن نفسه الكلفة وعن سامعه ، ويركب محجة البيان فان فيها من محاسن الكلام ما يفي عما سواه )) [٣٤] .

ويعلق الوحيد الازدي على قول المتنبي في مدح عضد الدولة ايضاً:

لويته دملجاً على عضد لـــدولة ركنهـــا له والـــد

(( ليته ما قال هذا البيت فانه خاتمة القصيدة والخاتمة اخر ما يقع في السمع فيحتاج ان يكون حسناً والجملة الفاتحة والخروج والخاتمة اذا حسن حسن القصيدة اجمع واذا قبحن قبحن كذلك )) [٣٥].

وللخطيب التبريزي راي اخر في هذا البيت يقول :

(( لما كان لقب هذا الممدوح عضد الدولة ، استجاز ان يسمى مديحه دملجاً لملابسة الدملج العضد )) [٣٦].

كما يعلق الوحيد على قول المتنبي:

ينسى بها ما كان من عجبه وما اذاق الموت من كربه

(( ليس لقاء اسماع الملوك بهذا جيد في الطلب ولا صناعة الشعر )) [٣٧]

كما يعلق على قول المتنبي في الرثاء

يحبســـه دافنه وحده ومجده في القبر من صحبه

(( وقد اساء بقوله: (ومجده في القبر من صحبه)؛ لانه ينبغي ان يكون مجده باقياً فاذا مات مجده معه ذهب المعنى ونقص )) [٣٨] .

وكذلك تعليقه على المعنى نفسه في الرثاء :

ايما لابقاء على فضله ايمـــا لتســـليم الى ربه

محتذياً قول عمر بن ابي ربيعه متغزلاً:

رأت رجلاً ايما اذا الشمس عارضت فيضحى وايما بالعشي فيخصر

(( كان المتنبي يغرب جهده على الناس وليس الاغراب من محاسن الشعر وقد كان له ان يقول اما هي احسن واعذب وفي اسماع الناس اعرف فتركها واخذ ايما ليريهم انه صاحب لغة والصحيح عندي انه مات وما اهتدى الى طريق الشعر الفاخر في الصناعة بل هو متحير في طريقه يخط فيها )) [٣٩].

ويعقب على قول المتنبي:

غلت الذي حسب العشور بآية ترتيلك الســـورات من اياتها

(( والغلت والغلط واحد وهما لغتان ابدل قوم التاء طاءً لقرب مخرجيهما .. والمتنبي كان يحسن الاغراب ليعلم الناس انه لغوي ولزوم المشهور اذا كان حسن افضل في النظم والنثر )) [٤٠].

ويوضح رايه بشخصية المتنبي المتعالية عندما يقول :

ودع كل صوت بعد صوتي فانني انا الصائح المحكي والاخر الصدى

(( كان يجر عداوات الناس اليه بمثل هذا القول واشباهه ويتعرض كثيراً لخصومة الناس فغلبوه )) [٤١].

وهكذا تتنوع تعليقات الوحيد شدة وخفة على اقوال المتنبي ومنه تعليقه على قوله وتفسير ابن جني (( وهذه طريقة مشهورة للعرب ))

اشد عصف الرياح يسبقه تحتي من خطوها تايدها

((نعم قد قالت العرب مثل هذا كثيراً الا انهم سعاة يعدون على اقدامهم فاما شاعر حضري يقصد رجلاً لمدحه فيقول مثل هذا ان عدوي اشد من الرياح فليس موضعه ولا يحتاج لمثله )) [٤٢]

ويعلق الوحيد على بيته الاتي:

انا في امة تداركها اللـــ ـــه غريب كصالح في ثمود

(( كان تستر بهذا عن نفسه ، وانما تنبأ بحبله ولاذقيه في تدوين القصص واظهر لاولادهم مصحفاً .. ناقش حديثه غلام فاجتمع الناس على ما به يطلبونه )) [٤٣].

كما يعلق الوحيد الازدي على بعض ابيات المتنبي مبدياً اعجابه الشديد بمعانيه كتعليقه على البيت الاتي :

يرد يداً من ثوبها وهو قـــادرٌ ويعصي الهوى في طيفها وهو راقدُ

((واما المتنبي فقد كان عفيف الفرج نزيه النفس من اشياء كثيرة كذا اعرفه)) [٤٤]

وكتعليقه على قول المتنبي:

فان يك سيار بن مكرم انقضى فانك ماء الورد اذ ذهب الورد

((هذا لعمري معنى ابتدعه وهو حسن)) [٤٥]

وكتعليقه على استعارة الكلام لكرم الممدوح وجوده في قوله :

كلما قال نائل انا منه سرف قال اخر ذا اقتصاده

((هذا مجاز ومعناها لو تكلم النائل ولو كان مما ينطق لقال ذلك وفي كلام العرب منه كثير وهو من محاسن هذه القصيدة)) [٤٦]

ويعلق الوحيد على قول المتنبي مادحاً :

اعيا زوالك في محل نلته لا تخرج الاقمار عن هالاتها

((هذا من محاسن شعر المتنبي ومخترعاته ولا احسبه سبق اليه في هذا المعنى))[٤٧]

وهكذا يستمر الوحيد في بيان حسنات المتنبي كتعليقه على قول المتنبي متغزلاً

ما باله لاحظته فتضرجت وجناته وفؤادي المجروح ؟

(( هذا معنى صحيح ، ولفظ مليح ، لو اتبع امثاله خلص به من القبيح )) [٤٨]

وقال المتنبي يهجو:

تعادينا لانا غير لكن وتبغضنا لانا غير عور

(( هذه القصيدة حسنة ، وفيها هذه القطعة في ذكر العور والعور بديعة بليغة واحسبها قيمة واوجعها لمعنيه في هذا البيت وليس فيها لفظة ضعيفة لمن يعلم ))[٤٩]

ويعلق الوحيد الازدي منصفاً الشاعر في قوله مادحاً

فبأيما قدم سعيت الى العلا ادم الهلال لاخمصيك حذاء

((هذا ابلغ في الاسماع وابسط بالقلوب لحسن عباراته )) [٥٠].

وقال المتنبي متغزلاً:

بعيدة ما بين الجفون كأنما عقدتم أعالي كل هدب بحاجب

وهذا قريب من قول بشار:

جفت عيني عن التغمض حتى كـــأنّ جفونهـــا عنهـــا قصار

ويعلق الوحيد على البيتين فيقول: ((بيت المتنبي وان كان المعنى واحداً اصنع واملح)) [٥١]

**تعليقات الوحيد الازدي على الاغراض الشعرية للمتنبي**

١-المدح : هو بيان الخصائص المحمودة عند الممدوح وقومه مثل الفضائل الشخصية كالشجاعة والعقل والكرم والعفة والعدل او بيان المثالية الحكمية عند الممدوح اذا كان خليفة او اميراً مثل العدالة والنزاهة والاخلاص في الدنيا والعمل الصالح والسهر على راحة البلاد والعباد وما الى ذلك [٥٢].

وقد اسهم المتنبي في مدح رجالات عصره من خلفاء وامراء وقادة جيش واعيان المجتمع انذاك فاصاب في مدحه لهؤلاء واخفق كذلك .

وقد علق الوحيد الازدي على قول الشاعر

برجاء جودك يطرد الفقر وبأن تعادى ينفد العمر

(( ليس بناء البيت على لفظ صحيح وانما اراد ان يكون بموالاتك ثم يقول وبان تعادى او لما قال برجاء جودك كان ينبغي ان يقول وبخوف باسك)) [٥٣].

وقال المتنبي

راينـــا بـــبـــدر و ابـــائـــه ببدر ولوداً وبدراً وليـــدا

وهول كشفت ونصل قصفت ورمح تركت مباداً مبيدا

يفسر ابن جني البيت بقوله: ((وهذا نظير قول ابي تمام:

فما كنت الا السيف لاقى ضريبة فقطّعها ثم انثنى فتقطعا

الا ان أبا تمام ذكر السيف وحده وهذا ذكر السيف والرمح ))

ويعلق الوحيد الازدي قائلا: ((هذا يبصر بنقد الشعر ، انما رثى رجلاً بهذا البيت وقال قتلت اعداءك وقتلت فكنت كالسيف قطع ضريبه ثم انقطع فهل يجوز ان نقول هذا والمتنبي مدح رجلاً بانه فعل بالرمح مثل هذا ؟ فاخذ المعنى من السيف الى الرمح فليس الغرضان واحداً))٥٤.

ويعلق الوحيد على قول المتنبي:

فلا ينحلل في المجد مالك كله فينحل مجد كان بالمال عقده

((من الحذق بالصناعة ألا ينشد مثل هذا بحضرة ممدوح مامول فانما ينبغي ان يرغبه في العطاء ويحبب اليه الاغياض من ماله بالحمد فاما اذا وعظته بهذا وقبل وعظك فانت اول محروم )) [٥٥] .

وقد يختلف الوحيد الازدي مع ابن جني في شرح البيت او عدة ابيات لان معاني الانسانية لا تحد بحدود ولا تحصر بقاعدة كاختلافهما في قول المتنبي:

فان نلت ما املت منك فربما شربت بماء يعجز الطير ورده

يقول ابن جني مفسراً: (( اني بعيداً المطالب شريفها ، فجئتك لانك غاية الطلب فاذا وصل اليك فقد بلغ غاية المطلوب )).

ويعلق الوحيد الازدي قائلا: (( قد وحقك اطلت هاهنا وما اتيت بشيء واضعت الزمان في غير فائدة الرجل عدد مالقيه في طريقه من صعاب ... اي في طريقي الذي وضعته قبيل ما نلته منك مكافأة على تجشمي هذه الشقة وورودي هذه المياه البعيدة وسلوكي هذه المخاضة اي اني استحق بذلك حقاً ))[٥٦].

وقال المتنبي مادحاً:

ذكر الانام لنا فكـــان قصيدة كنت البديع الفرد في ابياتهـــا
في الناس امثلة تدور حياتها كمماتهـــا و مماتها كحياتهـــا
هبت النكاح حذار نسل مثلها حتى وفرت على النساء بناتها

يفسر ابن جني البيت الثالث بقوله: (( اي خشيت اذا انا التمست الاولاد ارزق نسلاً مثل هذه الامثلة المذمومة فبقيت بنات النساء معهن )) .

ويعلق الوحيد على هذا التفسير قائلا: (( ليس هذا تاويل البيت وانما ذكر هذين البيتين بعد البيت الذي اوله – ذكر الانام – ليفضله على سائر الناس، واكد هذا بذكر قبح فعالهم بعد ذكره شرف فعاله، واذا فضله عليهم وهم بهذه الحالة من السقوط فلا فضل له وانما يقع الكلام الاول في تفضيله ))[٥٧].

٢- الهجاء : يراد به تجريد المهجو من كل فضيلة انسانية او اجتماعية و الصاقه بكل رذيلة او صنعه يمجها المجتمع باعرافه وتقاليده وياباها الدين الاسلامي الحنيف بقيمه العالية وقد يتجاوز الهجاء الى اهل المهجو ونسائه وبناته وعشيرته .

والهجاء قد ياتي صريحاً قريباً من السب والشتيمة وذكر العورات وقد يكون كاللمحة الدالة يفطن اليها الناقد الحصيف والمتلقي الممتاز. وقد علق الوحيد الازدي على بعض ابياته فاحسن التعليق واصاب المراد ومنها الذي عيره بابن المراغة، او مأخوذ من البيئة الشعبية حيث يعيرون الاشخاص باثداء امهاتهم العظيمة او باي عاهة في المهجو او اسرته كالعمى والعرج او طول الاذنين ... الخ .

يقول المتنبي:

اهذا اللذيا بنت وردان نبته هما الطالبان الرزق من سوء مطلب

يفسره ابن جني بقوله: ((هو وهي يطلبان الرزق من شر مطلب لانها تطلبه من المخازي واماكن الخبث وهو يطلبه من عرسه ليظهر تجاهلاً بالامر هزواً به)) .

ويعلق الوحيد الازدي قائلا: (( الفاظ هذا البيت الفاظ خاسئة تترك الانسان مفكراً فيها لا هياً عن المهجو وانما الهجو المليح ما اضحك ... وقد ذكر بنت وردان وهو لفظ دنيء ومعنى ساقط .. وبنت وردان حشرة ذميمة)) [٥٨].

وقال المتنبي يهجو:

وشعر مدحت به الكركدن بين القريض وبين الرقى

وما كان ذلك مدحاً له ولكنه كان هجو الورى

يعلق الوحيد عليهما قائلا: (( ان البيتين في كافور هجاء وقوله بين القريض وبين الرقى اي هو شعر غير جيد لان القريحة ما ساعدت فيه الا على مقدار فعله ولو اعطى وافضل لكان شعراً جيداً فهذا معنى حسن وهجو مبتدأ فيه )) [٥٩].

وقال المتنبي:

وان امرأ امـــــــة حبلى تدبره لمستضام سخين العين مفؤود

يفسره ابن جني بقوله: (( يريد بالامة كافور ومستضام ، مضيم ومفؤود بلا عقل كانه قد اصيب فؤاده بسم او غيره))، ويعلق الوحيد قائلا: (( سخين العين هاهنا مما اورده على كلام العامة لانهم يريدون به الاحمق والمضعوف وليس كذلك انما السخين العين المحزون وهو خلاف قرير العين الذي هو المسرور)) ٦٠.

وقوله في كافور ايضاً:

وما طربي لما رايتك بدعة فقد كنت ارجو ان اراك فاطرب

يفسره ابن جني بقوله: (( لما قرات عليه هذا البيت قلت له اجعلت الرجل ابا زنة (( قرداً)) فضحك لذلك، وهذا البيت وان كان ظاهره مديحاً فانه الى الهزء اقرب ومما يشكل فيلتبس حتى يشفعه ما يبينه))

ويعلق الوحيد على هذا قائلا: (( الله اكبر رجع الرجل الى الحق واذعن انصافاً واعترف لصاحبه بالتقصير والبيان ... فان ابياته عامية الكلام ومنها ما يحتمل معنيين )).

وقال يهجو اعداء سيف الدولة:

فهم في جموع لا يراها ابن داية وهم في ضجيج ليس يسمعه الخلد

يفسره ابن جني بقوله: (( الاعداء هؤلاء وان كانوا اولي عدد وذوي جموع فان الغراب على حدة بصره لا يراهم لقلتهم واحتقارهم والخلد وهو اسمع شيء لا يحس ايضاً بضجيجهم لخفوته وخفائه ))

ويعلق الوحيد قائلا: (( الخلد اسمع دابة وهو كالجرذ خلقه لا عين له الا ان حاسته هي السمع فاذا كان الخلد لا يسمع ضجيجهم فهذا في نهاية الخفوت وانما يستحقرهم )) ٦١.

وهو لم يستحقرهم فقط وانما قلل من شانهم واهميتهم وانهم جبناء يخفون اصواتهم خوفاً حتى لا يسمع صوتهم اشد الحيوانات سمعاً وهو الخلد .

٣- الرثاء: [٦٢]

وتعليقات الوحيد على رثاء المتنبي لا تقل اهمية عن بقية اغراض الشاعر لما فيها من اصالة ودقة وتفكير عميق .

والرثاء هو تعداد صفات الميت الحميدة وما تركه من احزان وهموم عند ذويه ومحبيه ، وما خسره الناس من كرمه وجوده واحسانه بموته ، وقد رثى المتنبي كثيراً من القادة والامراء واعيان المجتمع في زمانه كما رثى جدته ورثى ام سيف الدول واخته الصغرى ثم اخته الكبرى وعمة عضد الدولة واخريات .

قال يعزي عضد الدولة بعمته:

آخر ما الملك معزى به هذا الذي اثر في قلبه

يفسره ابن جني بقوله: (( كانه قال لا اعاد الله اليك مصيبة بعدها كما تقول لك العمر الطويل، اي عمرك الله طويلاً ))

ويعلق الوحيد قائلا: (( البيت جيد انما ينبغي ان يدعو له بالبقاء بجعل الناس فداءه )) [٦٣]

وقال ايضا في رثائها:

ينسى بها ما كان من عجبه وما اذاق الموت من كربه

ويعلق الوحيد على هذا البيت قائلا: (( وليس لقاء اسماع الملوك بهذا جيد في الطلب ولا صناعة الشعر ))[٦٤]

وقال المتنبي:

يريد من حب العلى عيشه ولا يريد العيش من حبه

ويفسر ابن جني البيت بقوله: (( انما صار يهوى العيش ليكتسب به العلى لا حب الحياة وهذا كانه ماخوذ من قول بعض الفلاسفة : الناس يريدون الحياة لياكلوا وانا اكل لاحيا ))، ويعلق عليه الوحيد قائلا: (( هذا من قول جالينوس يعلم لماذا جعل الاكل وانه لسبب بقاء الحياة لا للذة))[٦٥].

وقال ايضاً :

حاشاك ان تضعف عن حمل ما يحمله السائر في كتبه

يفسره ابن جني بقوله: (( السائر والفيج الذي يسير بالكتب اي اذا كان الفيج يطيق حمل ذكر وفاتها فحكم عليك ان يكون اشد اطاقة ، وهذا في الحقيقة كانها مغالطة وانما اراد تسكينه فتوسل اليه من كل وجه )).

ويعلق الوحيد الازدي قائلا: (( عجيب من قول المفسر وكانها مغالطة، وانما كان المغالطة، هو ما اراد تسكينه وانما اراد تبريره وان البيت بارد ، وما الذي يعني الفيج من امره الذي يعنيه ))[٦٦].

وقال المتنبي في التعزيه بميت :

وان جزعنا له فلا عجب والجزر في البحر غير معهود

يفسره ابن جني بقوله : (( انما يعرف الجزر فيما دون البحر فان جزر البحر فذلك امر عظيم هائل ضرب ذلك مثلا شبه موته بجزر البحر ، ويجوز ان يكون المعنى ان البحر يجزر ما يتصل به ولكن هذا الجزر العظيم لاي من الاحوال ينتقل والمصائب تنتقل )).

ويعلق الوحيد الازدي قائلا: (( البحر يجزر كل يوم وليلة مرتين ويمد مرتين اعني بحر الهند وما والاه والتأويل هو الثاني ))[٦٧].

ومما قاله في رثاء خولة اخت سيف الدولة الكبرى:

فما تقلد بالياقوت مشبهها ولا تقلد بالهندية القضب

ويعلق الوحيد عليه قائلا : ((هذا موقف كان يجب ان يراعى فيه اخاها وهوطعن كسائر ما تقدم في رثائه[ا]))[٦٨] وقوله في رثائها :

ولا ذكرت جميلا من صنائعها الا بكيت ولا ود بلا سبب

يفسره ابن جني بقوله : (( لست اودها الا لاستحقاقها ذلك بجميل معاملتها اياي ))، ويعلق عليه الوحيد الازدي بقوله: ((هذا بيت خبيث ويحمل بلية لو حملت عليه، وما احوجه ان يذكر السبب فيثبته ولم يفعل))[٦٩].

ومن رثائه ايضا لخولة :

وهل سمعت سلاما لي الم بها فقد اطلت وما سلمت عن كثب؟

يفسره ابن جني بقوله : (( اي قد اطلت السلام عليها وانا بعيد عنها فهل سمعت يا ارض سلامي قريبا منها)) ؟ وعلق الوحيد على هذا البيت بقوله: ((هوذا يهذي منذ اليوم انما كان شيطانه شاميا فلما اعرق هو فارقه فحصل هكذا)) ٧٠.

٤- الغزل : وللوحيد تعليقات صائبة ودقيقة في غزليات المتنبي التي جاءت في مقدمات قصائده فهي نابعه من ذهن وقاد وفهم عميق وقدره فائقة على التحليل والكشف والتأويل .

والغزل : ((يعني التصابي والاستهتار وموادة النساء ويقال في الانسان انه غزل اذا كان متشكلا بالصورة التي تليق بالنساء وتجانس موافقاتهن))[٧١] ، والغزل ايضا : ((اللهو مع النساء ومغازلتهن ومحادثتهن ومراودتهن، ورجل غزل: متغزل بالنساء))[٧٢].

فالغزل إذاً هو تدبيج الكلام المستعذب وتدبير الاحاديث الرائقه التي تجذب المرأه نحو الرجل.

ومن مزايا حديث الرجل المتغزل : ((كثرة الادلة على التهالك في الصبابة والتظاهر في الافراط في الوجد واللوعة والرقة والتصابي والابتعاد عن الخشونة والجلادة والعزة الفائقة بالنفس))[٧٣].

قال المتنبي متغزلا :

فيا ليت ما بيني وبين احبتي من البعد ما بيني وبين المصائب

يفسره ابن جني بقوله : ((اي ليت احبتي واصلوني كمواصلة المصائب اياي ))

وهذا كقوله :

ليت الحبيب الهاجري هجر الكرى من غير جرم واصلي وصل الضنى

ويعلق الوحيد قائلا : ((ليس تقدير الكلام كذا وانما قال ليت المصائب يبعدن عني كبعد احبتي وليس ذكر المصائب في الغزل بحسن))[٧٤].

يقول في وصف ضعائن النساء :

سوائر ربما سارت هوادجهـــا منيعة بين مطعون ومـــضروب
وربما وخدت ايدي المطي بها على نجيع من الفرسان مصبوب

ويعلق الوحيد على البيتين قائلا : ((يغلو هذا الرجل بالحماسة حتى غزله من هذا ايضا))[٧٥].

وقال المتنبي متغزلا :

اريقك ام ماء الغمامة ام خمر بغي برود وهو في كبدي جمر؟

ويقول أيضا :

نضحت بذكراكم حرارة قلبها فسارت وطول الارض في عينها شبر

ويعلق الوحيد قائلا : ((هذا افراط في القول ... ثم يستدرك الوحيد قائلا في هذه القصيدة محاسن كثيره كبيره وهي من جياده))[٧٦].

وقال في مطلع احدى قصائده :

جللا كما بي فَلْيَكُ التبريح أغِذاء ذا الرشأ الأغنّ الشيح؟

ويعلق الوحيد على البيت قائلا : ((على ما في هذا البيت من فساد الاعراب تكلف ظاهر شديد، مستكره وهو مع ذلك في الغزل ولو كان في غيره لكان اسهل وهو ايضا فاتحة قصيده ... واذا تغزل الانسان بمثل هذه الالفاظ البشعه الغليظه القلقه كيف يكون في غيره ؟ ولا يقع في هذا البيت من هو مطبوع ولا متكلف يحسن بالعيوب))[٧٧].

ويقول في البيت الذي يليه :

ما باله لاحظته فتضرجت وجناته وفؤادي المجروح؟

يفسره ابن جني بقوله : ((يقول فؤادي هو المجروح بالنظر اليه فما بال وجناته تضرجت ؟ ))، ويعلق الوحيد على تفسير ابن جني قائلا: ((هذا معنى صحيح ولفظ مليح لو اتبع امثاله خلص به من القبيح))[٧٨]. ويقول المتنبي :

وفشت سرائرنا اليك وشفنا تعريضنا فبدا لك التصريح

وبعد ان يذكر ابن جني عدة تفسيرات يرجح هذا التفسير : ((لما جهدنا التعريض استروحنا الى التصريح فابهتك السر وهذا اقوى الاوجه عندي وقد جاء في الشعر مجيئا واسعا)) ويعلق الوحيد قائلا: ((هذا المعنى الصحيح وما تقدم ليس بشيء))[٧٩].

وقال المتنبي :

تجد الحمام ولو كوجدي لانبرى شجر الاراك مع الحمام ينوح

يقول ابن جني مفسرا : ((يقول لو كانت الحمام تجد مثل وجدي لاسعد الحمام شجر الاراك فناح معها )).

ويعلق الوحيد على تفسيره قائلا : ((ليس هكذا تفسير مثل هذا وانما لو كان الحمام تجد وجدي لناح نوحا خلاف نوحه المعهود بل نوحا شجيا يدعو الشجر الى ان ينوح معه لشجوه والا فما معنى مساعدة الشجر للحمام؟))[٨٠].

وقال متغزلا :

يترشفن من فمي رشفات هن فيه احلى من التوحيد

يعلق ابن جني على هذا البيت قائلا : ((احلى من التوحيد في قلب المؤمن))

ويعلق الوحيد قائلا: ((كان يحتاج ان يقول احلى من التوحيد في قلب المؤمن والا فالتوحيد مر عند الكافر))[٨١].

ويقول المتنبي :

فاسقنيها فدى لعينيك نفسي من غزال وطارفي وتليدي

ويعلق الوحيد قائلا : ((اذا كان المعنى اراد بقوله عيني انا فداك فقد صح وتم وان كان عيني يعني احدى عينيه ففيه تقصير والرواية المشهورة: افدي لعينيك نفسي))[٨٢].

وقال المتنبي متغزلا :

الموت اقرب مخلبا من بينكم والعيش ابعد منكم لا تبعدوا

يفسره ابن جني بقوله: ((اي قبل ان تبينوا عني اموت خوفا لبينكم ))، وهذا كقوله :

ارى اسفي وما سرنا شديدا فكيف اذا غدا السير ابتراكا

ويضيف ابن جني قائلا : ((اذا ابعدتم كان العيش ابعد منكم لانكم بعدتم البتة وانتم موجودون وان كنتم بعداء عني فالعيش اذاً ابعد منكم عني لان بكم الحياة ، وذكر المخلب واستعارته اياه للموت في الفاظ الغزل يدل على قوة طبعه)).

ويعلق الوحيد قائلا : ((ان هذا يحسن في وصف الحماسه فاما في الغزل فغير مطرب ولا مبهج وانما يتغزل الناس بما يطرب لا بما يرهب))[٨٣].

## المبحث الثاني
## النقد اللغوي

تمثل اللغة الجانب الاختياري في بناء الشعر والتعبير عن المعاني التي يروم الشاعر التطرق اليها والنظم فيها (فإذا كان الكلام الوارد على الفهم مصفى من كدر العي مقوما من أود الخطأ ، واللحن سالما من جور التأليف ، موزوناً بميزان الصواب لفظاً ومعنى وتركيباً اتسعت طرقه ولطفت موالجه فقبله الفهم وارتاح له وانس به)[٨٤] ، (وعلة كل حسن مقبول الاعتدال كما ان علة كل قبيح منفي الاضطراب)[٨٥] .

والنقد اللغوي (يعالج فيما يعالج ، دلالة الالفاظ وصحة التراكيب ، وضعفها ويلفت النظر الى بعض المآخذ النحوية التي يجدها الناقد عند هذا الشاعر او ذاك، ثم تطور النقد اللغوي كثيراً وتوسع على أيدي الرواة ، وصار اتجاهاً متميزاً وباباً واسعاً من أبواب نقد الشعر)[٨٦].

ونشط النقد اللغوي في القرن الثاني الهجري على يد رواة الشعر والنحاة واللغويين الذين انصب اهتمامهم بنقد النصوص وتحقيقها امثال ابي عمرو بن العلاء والأصمعي وأبي عبيدة وخلف الأحمر وغيرهم[٨٧].

(وكان جهود هولاء الرواة وهم يتتبعون كلام العرب يجرهم بالضروره الى نقد الشعر لا من حيث عذوبته او رقته او جماله الفني بل من حيث مخالفته للاصول التي هداهم استقراؤهم اليها من إعراب )[٨٨].

ثم جاء آخرون اتبعوا طريقة الرواة في نقد الكلام على اساس لغوي امثال محمد بن سلام الجمحي ، وعبدالله بن قتيبة والجاحظ والمبرد وابن طباطبا والآمدي والقاضي الجرجاني وغيرهم .

ولشراح الدواويين الشعريه جهود لا تنكر في النقد اللغوي امثال الصولي وابن جني وابي العلاء المعري والخطيب التبريزي وابن المستوفي الاربلي وغيرهم ممن تصدى لشرح الدواويين او من جاء معقباً على هولاء الشراح بتصحيح الاخطاء التي وقع فيها الشارح او عدم استيعابه لمراد الشاعر في استعمال مفرداته وتراكيبه ، فتعليقات هولاء شروح على الشروح الاصليه ومنهم الوحيد الازدي الذي نحن بصدد الحديث عن تعليقاته على شرح ابن جني لديوان المتنبي الذي سماه شارحه الفسر ومن ذلك :

قال ابو الطيب المتنبي :

فكلكم أتى مأتى أبيه فكل فعال كلكم عجاب

يفسره ابن جني بقوله: ((يقال أتيت الشيء إتيانا ومأتى وأتيته وأتوته بالواو )) .
ويعلق الوحيد قائلاً: ((ما اكثر ما يتطلب النادر والشاذ فيقرنه بالمشهور المستعمل إغراباً على الناس وفي ذلك افساد اللغة لان أبا زيد وأبا عمرو الشيباني واللحياني وأبا مسحل وابن الاعرابي انما سموها بهذا الاسم ليعلموا الناس انها غريبة ، شاذة عن منهاج الكلام الواضح ، فهذا الرجل شديد التعلق بها، يفتش عليها ويوجه لها وجوها من الاعراب))[٨٩]

وهذا كقول الشاعر مادحاً :

لو لم تكن من ذا الورى الذْ منك هو عقمت بمولد نسلها حواء

يفسره ابن جني بقوله: ((الذ بسكون الذال وكسرها هي لغة ، يقال الذي واللذ ، والذي بتشديد الذال)) ، ويعلق الوحيد قائلا: ((هذه اللغات من لغات العرب كل شاعر نطق بلغته التي لا يعرف غيرها او قد استمر لسانه عليها ، اما الحضري الذي قد قرأ اللغات وعرف الاشعار وتأدب فعليه اختيار الاحسن والاعرف فان السامع بشعره اذا ورد عليه ما لا يعرفه ولم تجر العادة باستعماله ، استهجنه ، وشغله ذلك عن استحسان ما فيه من المعنى)[٩٠].

وقال في رثاء خولة اخت سيف الدولة :

يا اخت خير اخ يا بنت خير اب كناية بهما عن اشرف النسب

يفسره ابن جني بقوله: ((كأنه قال: كنيت كناية ويقال كنيت الرجل، وكنوته وكننته .. ولا يعرف اصحابنا كنوت بالواو)).
ويعلق الوحيد قائلا: ((فاذا كان عندك بهذه الصورة فإيراده فساد للغة ، كنت تورد انت الصحيح عندك وتدع من يريد غيره باخذه عن غيرك))[٩١] .

ويقول المتنبي :

ومخيب العذال مما أملوا منه وليس يرد كفا خائبا

يفسره ابن جني بقوله : ((اي يخيب من يعذله في اعطائه وكرمه فلا يجيبه بترك ذلك وليس يرد كف سائل خائبه ،... والكف انثى ولكنه ذكره ضرورة واراد العضو)).

ويعلق الوحيد : (هذه الضرورات انما يلجأ من يوردها الى الجائز وليس الجائز بالمختار فان كان يأتيها عن علم فقد اساء الاختيار لان الشعر الذي يكثر فيه لا يعد من مخاير الشعر ، وقلما ذهب ظن الى انه تعمد بل يذهب الظن الى انه لم يعلم ما فيه) [٩٢].

وقال المتنبي :

كالبحر يقذف للقريب جواهرا جودا ويبعث للبعيد سحابا

يفسره ابن جني بقوله : ((غمر الناس بعطائه قريبهم وبعيدهم ، ويقذف كلمة فصيحه غير مستنكره لان القران قد نطق بها قال تعالى: (بل تقذف بالحق على الباطل فيدمغه))، ويعلق الوحيد قائلا: ((اما يقذف ففصيحة عربية لا عيب فيها ولكن قياس الشعر على القران ليس بقياس صحيح وذلك ان القران نزل بلغة قوم فهموه، واكثره في زماننا لا يفهمه او يفسر لاهله، والشعر في زماننا معمول لاهله وينبغي ان يكون على ما يفهمونه، وقد اورد في اللغة اشياء لو اوردها شاعر فيها لكان مخطئا)[٩٣].

وقال المتنبي :

وما ريح الرياض لها ولكن كساها دفنهم في الترب طيبا

فسره ابن جني بقوله : ((اي ليس ما يشم من روائح الرياض سببا لها في الارض ، انما ذلك شيء اكتسبته بدفنهم لطيب عرقهم))، ويعلق الوحيد قائلا: (( قد بالغ ، ولكن ليس ما قاله بحسن لخروجه عن العرف والعادة وخمول لفظه))[٩٤].

وقال المتنبي :

رأينـــا ببدر وآبـــائه لبدر ولوداً وبدراً وليداً

يفسره ابن جني بقوله : ((البدر الاول في هذا البيت هو اسم الممدوح والبدران الاخران يعنى بهما قمرين ، والولود ، الوالد والوليد ، المولود ، تلخيص البيت لما راينا بدرا هذا الممدوح واباه رأينا قد ولد فيه قمرا في الحسن والبهاء، فكأنه صار للقمر والداً، وتقديره ولودا لبدر، اي والدا ، وهذا طريف .. انت قمر ، وابوك ابو القمر)) .

ويعلق الوحيد قائلا : (( من جاء بهذه الالفاظ المتكررة ، المشكله الكثيرة وإنما معناها هذا المقدار لا ينسب الى الاحسان ... وان اقل ما يجب على الشاعر ان

يفهم ويبين عن غرضه ، ولذا قالوا احسن الشعر ما سبق لفظه معناه ، ووصفوا كلام الشعراء بان تكون الالفاظ لا شديدة المجاز فتحوج الى تفسير ولا طويلة الاسهاب تزيد على المعنى المقصود بل قد اجتمعت فيه الاطالة والاستعجام وهو العي بعينه)[٩٥].

ويعلق الوحيد على بيت المتنبي :

تستوحش الارض ان تقر به فكلها انه به جاحد

((ليس هذا وأمثاله وان كان جائزا في الاعراب بحسن، والبيت إذا أحوج الى شرح مثل هذا لم يعد من مفاخر الشعر ، ولا قائله من الحذاق ، ويحتاج الشعر الى ان يسبق معناه لفظهُ، واقل ما ينبغي للشاعر والمتكلم البيان فاذا تكلم بما لا يفهم لم يحل قوله من القلوب محلا ))[٩٦].

ويستأنف الوحيد قائلا: ((وعجيب لم يتكلف مثل هذا ولم يخفف عن نفسه الكلفه وعن سامعه ويركب محجة البيان ، فان فيها من محاسن الكلام ما يفي عما سواه))[٩٧].

وقال المتنبي في وصف الخيل :

وتسعدني في غمرة بعد غمرة سبوح لها منها عليها شواهد

فسره ابن جني بقوله : ((لها منها عليها شواهد من كلام المتصوفه وهو صحيح ومعناه انه اذا نظر الى استواء خلقها وتناسب اعضائها علم انها كريمه ، سابقه كانه قال شواهد من خلقها على كرمها )) ، ويعلق الوحيد على البيت قائلا : (ليس يلجأ الى كلام المتصوفة او غيرهم من اهل الكلام او الطب او الفلاسفه فيدخله في الشعر إلا ضيق العطن في كلام العرب ، وذلك ان كلام هذه الطبقات ينبو عن السمع في الشعر ، ويكون البيت كأنه ثوب من الوان فيدل على العجز ولو قدر صاحبه لكان من لون واحد)[٩٨].

ومثله البيت الاتي :

وكم وكم حاجة سمحتَ بها اقرب مني الي موعدها

ويعلق عليه الوحيد قائلا : ((قد كان المتنبي صحب المتصوفة بالشام وكان عند رئيس منهم بالساحل ، وقد تقدم ان الشعر لا يحسن فيه كلام المتصوفة وكلام الطب ، والفلاسفة ولا كلام المتكلمين ولا الفقهاء فان لكل طبقة من هذه الطبقات عبارة والشعر لا يحسن الا في الاساليب التي اتت بها العرب)[٩٩].

وقال المتنبي مادحاً :

انى يكون ابا البرية ادم وابوك والثقلان انت محمد

يفسره ابن جني بقوله : ((في إعراب هذا البيت تعسف وتقديره: كيف يكون ادم ابا البرية وابوك محمد وانت الثقلان ؟ ففصل بين المبتدأ الذي هو ابوك وبين الخبر الذي هو محمد بأنت وهي أجنبية)).

ويعلق الوحيد قائلا : ((هذا البيت رديء النظم ، مظلم ناقص البيان ومعناه ليس بشريف فقد جمع العيوب .... ومن ذا الذي يعيا ان يقول في بيت اخر وانت والانس والجن والملائكة والنجوم والفلك وان اراد تجاوز ذلك قدر عليه ، وانما الشعر ما خرج الى الاسماع، والقلوب تقبله والعقول لا تنكره فذلك القريب من النفوس وكلما زاد الشاعر في هذا الفن ازداد شعره بعدا من القبول)[١٠٠].

والمتنبي كثيرا ما يجنح باللفظ عن مدلوله المعروف عند اهل اللغه واهل الدين وعند خاصة الناس وعامتهم .

يقول ابو الطيب :

لهم أوجه غرّ وأيد كريمة ومعرفة عدّ وألسنة لدّ

يفسره ابن جني بقوله : ((عد أي قديمة وهو كقولهم حسب عد اي قديم والعدّ الماء القديم الذي لا ينزح، واللدّ جمع ألد وهو الشديد الخصومة وقال تعالى (وتنذر به قوما لدا)).

ويعلق الوحيد قائلا : ((العدّ الماء الذي لا ينقطع قديما كان ام حديثا ولكنه اكثر ما يوجد في حفر الاولين مثل القلب العادية (ما جرى مجراها))[١٠١].

وقال المتنبي :

زرناه للأمر الذي لم يعهد للصيد والنزهة والتمرد

يفسره ابن جني بقوله: ((التمرد اللعب والبطر ومنه رجل مريد ومثله شيطان مارد ، ومريد للذي اعيا خبثا لان الامير مشغول بالجد والتشمير عن اللهو واللعب)).

ويعلق الوحيد قائلا: ((التمرد والخبث والنكارة ... وقد وضعه في غير موضعه على كلام العامة للغلام يلعب قد تمرد)١٠٢.

وقال المتنبي في كافور :

وقد ضل قوم باصنامهم وأمـــا بزق ريـــاح فلا

يفسره ابن جني بقوله : ((وعنى أيضا سواده كسواد الزق)) ، ويعلق عليه الوحيد قائلا : ((زق الرياح يرميه بأنه كثير الريح وكان كافور عظيم البطن))[١٠٣].
وتفسير الوحيد (هو الاصوب لأن اللون مما لا يهجى به انسان لانه خلقة واما كثرة الريح فتعد عيباً اجتماعياً، وقالوا في هجاء المتكبر او كثير الريح: (وما هو إلا زق منفوخ).

جود الرجال من الايدي وجودهم  من اللسان فلا كانوا ولا الجود

يفسره ابن جني بقوله : ((أراد أن يقول من الألسنة فوضع الواحد موضع الجمع)).
ويعلق الوحيد : (انه جائز في اللغة ولكن الإكثار منه للمحدث غير حسن)[١٠٤].
وقال أبو الطيب المتنبي في مطلع احدى قصائده :

احاد ام سداس في احاد  لُيَيْلَتنا المنوطة بالتنادي

وضحه ابن جني بقوله : ((قال أواحدة ليلتنا أم ست لان ستا في واحده ست والمشهور منهم ان هذا البناء لا يتجاوز الاربعة نحو أحاد وثناء وثلاث ورباع) .
ويوضحه القاضي الجرجاني ذلك قائلا : ((انه أقام أحادا وسداسا مقام واحد وستة والعرب انما عدلوا به عن واحد واحد ، واثنين اثنين ولذلك لا يقولون للاثنين والثلاثة، هذا ثناء وهذا ثلاث وانما يقولون جاء القوم احاد ومثنى وثلاث ، اي واحدا واحدا واثنين اثنين وثلاثة ثلاثة وبذلك نطق القران قال الله تعالى (قل انما اعظكم بواحدة ان تقوموا مثنى وفرادى) اي اثنين اثنين وقال تعالى (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) اي اثنتين اثنتين وثلاثا ثلاثا ورباعا رباعا .ومنها انه صغر الليله ثم وصفها بالطول ووصلها بالتناد))[١٠٥] .
ويعلق الوحيد على البيت قائلا : (هذا البيت شديد التكلف ، ما رواه احد الا بالتناد يعني يوم القيامة ... يكون معناه عجبا لانه قفز من ليلة الى ستة إلى الثناء، فسره بعضهم ... التنادي اي تنادي اصحابه وليس بشيء فإذا أراد التنادي الذي هو الاذان فليس ذلك مما يدل على طول لان كل الليالي منوطة بالأذان والفجر)[١٠٦].
وقال عبد العزيز الجرجاني: ((والشعر لا يحبب الى النفوس بالنظر والمحاجة ولا يحلى في الصدور بالجدال او المقايسة ، وانما يعطفها عليه القبول والطلاوة

ويقربه منها الرونق والحلاوة ، وقد يكون الشيء متقنا محكما ولا يكون حلوا مقبولا ، ويكون جيدا او شيقا وان لم يكن لطيفا رشيقا))[١٠٧].

وقال المتنبي :

لقد كنت انفي الغدر عن توس طيئ فــلا تعذلاني رب صدق مكذب

يفسره ابن جني بقوله : ((التوس الاصل ، وهو السوس ايضا ويعلق الوحيد : ليس قوله توس طيئ وان كان عربيا بلفظ عذب ولا مليح ولو لم يكن في معناه غيرها لكان معذورا ، فكيف يعذر ولها نظائر واخوات احسن منها وهذا فعل حاطب مهما وقع في يده اوعاه))[١٠٨].

وقال المتنبي :

عجاجا تعثر العقبان فيه كــأن الجو وعث او خبار

يفسره ابن جني بقوله : ((الوعث الارض السهلة ، الكثيرة الرمل تشق على الماشي فيها والخبار الارض السهله التي فيها حجر)) . ويعلق الوحيد قائلا : ((تعثر العقبان خير من هذا جعل العقبان في موضع الاعاصير وجعل تعثر في موضع كبت))[١٠٩].

ويتوصل الوحيد إلى قاعدة شعرية محكمة ويقسم الشعر على ثلاث طبقات: اولها المطرب ، كشعر جرير وجميل وغيرهما وتبعهم البحتري . والثاني المعجب : كشعر كثير والفرزدق وهو الجزل الجيد المعاني ، ثم المضحك. وكلما غالى الشاعر في المعاني بعد من القلوب وخاصة اذا افرد ذلك في كلام غريب فلاحظ له في الاسماع[١١٠].

ولم يوضح الوحيد من اي طبقة هو شعر المتنبي وهل هو يغرف من بحر كجرير او ينحت من صخر كالفرزدق ؟

وتفسيرات ابن جني سهلة بصورة عامة، واضحة ، يغلب عليها الجانب اللغوي هدفه فيها توضيح شعر المتنبي والكشف عن معانيه من دون تعمق او غوص وراء المعاني .

اما تعليقات الوحيد فإنها أعمق وأكثر قربا من نقد متخصص وان كان يتحامل في كثير منها على الشاعر او على المفسر ويصفهما بأوصاف قاسية .

## الخاتمة

بعد رحلة شاقة ومضنية وممتعه مع شاعر كبير ولغوي عظيم ومعلق بارز وجدنا انفسنا امام مهمة صعبة تحتاج صبراً وجهداً كبيرين وبعد انجاز البحث توصلنا الى ما ياتي :

١- ان شعر المتنبي شغل الادباء والنقاد قديماً وحديثاً لما يحوي من صور نادرة واخيله مبتكره الى جانب توظيف اللغة توظيفاً في جدة وابتكار وخروج عن المألوف .

٢- تعليقات الوحيد الازدي نابعه من قدرة نقدية فائقة لناقد حصيف لذكاء نادر وشاعر متمكن عرف الشعر واساليبه وطرق صياغته فهو ناقد شاعر كما انه معاصر للمتنبي ولابن جني وان معظم آرائه النقدية في الفسر وغيره استند إليها من جاء بعده من النقاد امثال الواحدي والعكبري وابن المستوفي وغيرهم.

٣- تتوزع تعليقات الوحيد على الشعر ومعانيه واساليبه وطرق الابداع فيه او تعليقات تتعلق باللغة والتراكيب ودلالة الالفاظ ومسائل الصحة والصواب او تتعلق بالبلاغة ومحاسنها ومساوئها ومدى توفيق المتنبي في تناوله الامور البلاغية او الاخفاق فيها .

٤- ومن الطبيعي ان يشيد الوحيد بشاعرية المتنبي وصوره المبتكره بكل حيادية وانصاف او يتوجه اليها بالنقد اللاذع كلما وجد عنده اسفافاً او خروجاً عن المعقول او غلواً او مبالغة في المعاني او خطأ مقصوداً او غير مقصود في المعلومات التاريخية والجغرافية والدينية وغيرها .

٥- من الامور التي أكدها الوحيد السرقات الشعرية واتهام الشاعر بسرقة اشعار من سبقوه من الشعراء والاغارة على معاني الاخرين كما اتهمه بانه سرق كلام الناس وأنه صاغها شعراً فاكثر شعر المتنبي سرقات على حسب قول الوحيد الازدي .

٦- ان شرح ابن جني لديوان المتنبي مع تعليقات الوحيد من المصادر المهمة لفهم شاعرية المتنبي وبيان قيمته المعنوية والاسلوبية وهو اساس لكل دراسة جيدة ورصينة عن المتنبي وشعره .

## المصادر والمراجع

١- القران الكريم.
٢- الادب العربي في العصر العباسي – الدكتور ناظم رشيد ، منشورات جامعة الموصل ، ١٩٨٩.
٣- أساس البلاغة .جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٤٦٧هـ) –دار صادر –بيروت ١٩٧٩.
٤- أمراء الشعر العربي في العصر العباسي – انيس المقدسي دار العلم للملايين – بيروت ط١٠، ١٩٧٩.
٥- تاريخ النقد الادبي عند العرب من العصر الجاهلي الى القرن الرابع الهجري .طه احمد ابراهيم- دار الحكمة – بيروت (د.ت).
٦- ديوان أبي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني المسمى بالفسر .تحقيق الدكتور صفاء خلوصي ، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد ط١ ، ١٩٨٨.
٧- عيار الشعر محمد بن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ) تحقيق د.طه الحاجري ود. محمد زغلول سلام _شركة فن الطباعة _القاهرة، ١٩٥٦ .
٨- لسان العرب – ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت٧١١هـ) .دار صادر – دار بيروت للطباعه والنشر – بيروت ١٩٥٥ .
٩- محاضرات في تاريخ النقد عند العرب الدكتوره ابتسام مرهون الصفار والدكتور ناصر حلاوي – دار ابن الاثير للطباعة والنشر ط٢ ، بغداد ١٩٩٩.
١٠-مقدمة في النقد العربي .الدكتور علي جواد الطاهر ، المؤسسه العربية للدراسات والنشر – بيروت ط٢ ،١٩٨٣.
١١-الموضح في شرح شعر ابي الطيب المتنبي، زكريا بن يحيى بن علي التبريزي (ت٥٠١هـ) تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان – دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد/٢٠٠٠ .
١٢-نقد الشعر لابي الفرج قدامه بن جعفر تحقيق محمد عبد المنعم خفاجي دار الكتب العلمية – بيروت (د.ت).
١٣-الوساطة بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني تحقيق محمد البجاوي – مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركائه القاهرة، ط٣ ، ١٩٦٦ .

# الهوامش

(١)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي الفتح عثمان بن جني المسمى بالفسر .تحقيق الدكتور صفاء خلوصي ، دار الشؤون الثقافية العامة بغداد ط١ ، ١٩٨٨ ، ١٣/١ .

(٢)امراء الشعر العربي في العصر العباسي – انيس المقدسي دار العلم للملايين – بيروت ط١٠ ١٩٧٩ ، ص ٣٢٧ .

(٣)المصدر نفسه ، ص ٢٣٦.

(٤) الادب العربي في العصر العباسي ، ص ٣٣٨.

(٥) المصدر نفسه : ص ٣٤٠- ٣٤١، وينظر امراء الشعر العربي في العصر العباسي ، ص ٣٤٧ .

(٦) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ، ٢٠/١.

(٧) المصدر نفسه ، ١ / ٢١-٢٢.

(٨)المصدر نفسه ،٢٣/١.

(٩)الوساطه بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني تحقيق محمد البجاوي – مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهره ط٣ ، ١٩٦٦ .، ص ١٠٠-١٠١.

(١٠) الادب العربي في العصر العباسي ،ص ٢٤٧.

(١١) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ١٦/١ ( المقدمة) .

(١٢)الموضح في شرح شعر ابي الطيب المتنبي تصنيف زكريا بن يحيى بن علي التبريزي (ت٥٠١هـ) تحقيق الدكتور خلف رشيد نعمان – دار الشؤون الثقافيه العامه بغداد ٢٠٠٠/ ،٥١/١ .

(١٣)الموضح في شرح شعر ابي الطيب المتنبي ،٥١/١ .

(١٤) المصدر السابق ، ١/ ٥٢.

(١٥)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ١١/٢.

(١٦)المصدر السابق ، ١٢/٢.

(١٧)المصدر السابق، ٢٩/٢.

(١٨)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ٥/١.

(١٩)المصدر نفسه ، ٤٠٥/١.
(٢٠) المصدر نفسه ، ٤٠٤/١.
(٢١)المصدر نفسه والصفحة.
(٢٢) المصدر نفسه ، ٢٣/١.
(٢٣) المصدر نفسه ، ٣٢/١.
(٢٤)محاظرات في تاريخ النقد عند العرب الدكتوره ابتسام مرهون الصفار والدكتور ناصر حلاوي – دار ابن الاثير للطباعه والنشر ط٢ ، بغداد ١٩٩٩ ، ص ٦٩.
(٢٥)مقدمة في النقد الأدبي .الدكتور علي جواد الطاهر ، المؤسسه العربيه للدراسات والنشر – بيروت ط٢,١٩٨٣ ، ص ٤٣٤.

(٢٦)مقدمة في النقد العربي ، ص ٤٤٢.
(٢٧)عيار الشعر محمد بن طباطبا العلوي (ت٣٢٢هـ) تحقيق د.طه الحاجري ود. محمد زغلول سلام _شركة فن الطباعة _القاهره ١٩٥٦ ، ص ٤٨- ٤٩.
(٢٨) مقدمة في النقد الادبي ، ص ٤٥١.
(٢٩) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر : ١/ ١١٥ .
(٣٠) المصدر نفسه ، ١١٦/١.
(٣١)المصدر نفسه : ٧٥/٤.
(٣٢)المصدر نفسه: ٩٢/٣.
(٣٣)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ٢٣٧/٣-٢٣٨.
(٣٤)المصدر نفسه : ٣/ ٢٣٩.
(٣٥)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر : ٢٤٦/٣.
(٣٦)الموضح في شعر ابي الطيب المتنبي : ٢ / ٣٦٧.
(٣٧)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ٩٢/٢.
(٣٨)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ١٠٠/٢.
(٣٩)المصدر نفسه : ١٠٥/٢.
(٤٠)المصدر نفسه : ١٤٢/٢.

(٤١)المصدر نفسه : ٢٧١/٢.
(٤٢)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ٢٨٦/٢.
(٤٣)المصدر نفسه : ٣٢٢/٢.
(٤٤)المصدر نفسه : ٢٢٣/٢.
(٤٥)المصدر نفسه : ٩٤/٣.
(٤٦)المصدر نفسه : ١٧٩/٣.
(٤٧)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ١٤٥/٢.
(٤٨)المصدر نفسه : ١٧٢/٢.
(٤٩)المصدر نفسه : ١٢٦/٤.
(٥٠)المصدر نفسه : ١٠٦/١.
(٥١)المصدر نفسه : ٣٣٥/١.
(٥٢)ينظر نقد الشعر : ٩٥- ١١٢.
(٥٣)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ١١٥/٤.
(٥٤)المصدر نفسه : ٥٩/٣-٦٤.
(٥٥)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر : ١٣٥/٣.
(٥٦)المصدر نفسه : ١٤٦/٣-١٤٧.
(٥٧)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ١٥٠/٢.
(٥٨)المصدر نفسه : ١٠٩/٢.
وبنت وردان : هي الصرصور .
(٥٩)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ٩٠/٣ ولمعرفة خصائص الهجاء ينظر نقد الشعر ،ص ١١٣-١١٧.
(٦٠)المصدر نفسه : ١٦٩/٣-١٧٠.
(٦١)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ١١٤/٣-١١٥.
(٦٢)المصدر نفسه : ٢ / ٤١- ٤٢ ولمعرفة المزيد عن خصائص الرثاء ينظر نقد الشعر ص ١١٨ - ١٢٣.
(٦٣)المصدر نفسه : ٢ / ٩٣.

(٦٤) المصدر نفسه : ٩٢/٢.
(٦٥)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ٩٩/٢ - ١٠٠.
(٦٦) المصدر نفسه :١٠٣/٢-١٠٤
(٦٧) المصدر نفسه: ٢٠٤/٢-٢٠٥
(٦٨)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابي عثمان ابن جني المسمى بالفسر: ٢١٧/١
(٦٩) المصدر نفسه : ٢١٦/١-٢١٩
(٧٠) المصدر نفسه :٢٢٠/١
(٧١) نقد الشعر :١٣٤ وما بعدها
(٧٢)لسان العرب – ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور المعري (ت٧١١هـ) .دار صادر – دار بيروت للطباعه والنشر – بيروت ١٩٥٥ (غزل)
(٧٣) نقد الشعر :١٣٤
(٧٤) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ٣٣٧/١
(٧٥)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ، ٣٥٦/١
(٧٦) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى الفسر٩٤/٤-١٠٠
(٧٧) المصدر نفسه ١٦٧/٢-١٧٠
(٧٨) المصدر نفسه، ١٧٢/٢
(٧٩) المصدر نفسه : ١٧٥/٢
(٨٠)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر: ١٧٧/٢
(٨١) المصدر نفسه : ٣٠٨/٢
(٨٢) المصدر نفسه : ٣١٣/٢
(٨٣) المصدر نفسه :٣٢٤/٢
(٨٤) عيار الشعر : ص ٥٢
(٨٥) المصدر نفسه والصفحه
(٨٦) محاظرات في تاريخ النقد عند العرب : ص٦٩
(٨٧) ينظر المصدر السابق ص٧٣
(٨٨) تاريخ النقد الادبي عند العرب . طه احمد ابراهيم ص٦٢

(٨٩) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر :٢٠٥/١
(٩٠) المصدر نفسه : ١٠٧/١
(٩١)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر : ٢٠٦/١-٢٠٧
(٩٢) المصدر نفسه٢٩٠/١
(٩٣) المصدر السابق :٢٩٠/١ وسورة الانبياء الايه: ١٨
(٩٤) المصدر نفسه ٣٢٥/١
(٩٥) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر٥٩/٣-٦٠
(٩٦) المصدر نفسه ٢٣٨/٢٣٧/٣
(٩٧) المصدر نفسه ٢٣٩/٣
(٩٨) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ٢٢٨/٢-٢٢٩.
(٩٩) المصدر نفسه ٣٠١/٢-٣٠٢
(١٠٠) المصدر نفسه ٣٣٩/٢-٣٤٠
(١٠١) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر :٩٦/٣
(١٠٢) المصدر نفسه١٢٣/٣/الصافات الايه٧
(١٠٣)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر:١٢٦/١
(١٠٤) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر ١٦٥/٣.
(١٠٥) الوساطه بين المتنبي وخصومه ص٩٩
(١٠٦) ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني : ٣٢/٣-٣٦
(١٠٧)الوساطه بين المتنبي وخصومه للقاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني تحقيق محمد البجاوي – مطبعة عيسى البابي الحلبي وشركاه القاهره ط٣ ، ١٩٦٦ ، ص١٠٠.
(١٠٨)ديوان ابي الطيب المتنبي بشرح ابن جني المسمى بالفسر : ١٠٩/٢
(١٠٩) المصدر نفسه :٤٩/٤
(١١٠) المصدر نفسه١٠٥/١